مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 08 / العـدد: 02 (2022)، ص 573- 591

المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

The family climate and its relationship to the level of ambition among university students - a field study at the University of Mouloud Mammeri in Tizi Ouzou

صاري قاضي[1*]، نسيمة وندلوس[2]
[1] جامعة مولود معمري قطب تامدة -تيزي وزو (الجزائر)، sary.kadi@ummto.dz
[2] جامعة مولود معمري قطب تامدة -تيزي وزو(الجزائر)، nassimaouandelous@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/06/21 تاريخ النشر: 2022/12/25

ملخص:

هدفت الدراسة الحالي للتعرف على علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو، في حين بلغت عينة الدراسة 150 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة والتي اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة مولود معمري تيزي وزو. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته وموضوع البحث، للوصول الى النتائج تم استخدام مقياس المناخ الأسري لمحمد محمد بيومي خليل (2000) والذي كيف على البيئة الجزائرية سنة (2015)، ومقياس مستوى الطموح لمحمد عوض وعبد العظيم (*2005*) وتم إعادة تكييفه سنة (2015)، وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية (النسبة المئوية، معامل الفا كروباخ، معامل سبيرمان براون، الثبات طريق التجزئة النصفية) بالاعتماد على الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Spss-20*. واسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

كلمات مفتاحية: الاسرة، المناخ الأسري، مستوى الطموح، الطالب الجامعي

Abstract:

The present study aimed to identify a relationship between family climate and level of ambition among university students at the Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, while the study sample was 150 male and female students aged 20 to 30 years old, who were randomly selected from Mouloud Mammeri University in Tizi Ouzou. The researcher used the descriptive approach for its relevance and the subject of the research, to arrive at

* المؤلف المرسل

the results, the family climate scale was used by Muhammad Muhammad Bayoumi Khalil (2000), which was adapted to the Algerian environment in the year (2015), and the level of ambition scale by Muhammad Awad and Abdel Azim (2005) and it was re-adapted in (2015)., and the level of ambition scale by Muhammad Awad and Abdel Azim (2005) and it was readjusted in 2015. Several statistical methods were used (percentage, Krupach's alpha coefficient, Spearman's coefficient- Brown, stability by the split-half method) based on the Social Science Statistical Calendar, Spss-20. The results revealed that there was a statistically significant correlation between family climate and level of ambition among college students.
Keywords: the family, family climate, level of ambition, university student.

1. مقدمة :

تعتبر الاسرة الخلية الاجتماعية الأولى التي يتربى فيها الطفل وتعد من اهم الوسائط الاجتماعية في تنشئته والتي يتعلم من خلالها الكثير من القيم والسلوكيات والمهارات والاتجاهات الي تساعده على التكيف مع الحياة وتنمية قدراته ومواهبه. وعن طريقها يتعلم الفرد قيم الحق والواجب فأسرته اذن هي القاعدة الاساسية التي ينطلق منها، اذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها فالمناخ الأسري السوي هو الذي يقوم على الحب والحنان والتضامن، الصرامة والرعاية المتبادلة، كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وتظافر الادوار ووضوحها.

فالأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة و الاحترام والتقبل والتقدير ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها ويحترمون رغبتهم في اختيار الأصدقاء، وتحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل بما يعزز الثقة بأنفسهم وشعورهم بالطمأنينة وتقبل الذات يتمتع ابناءها بدافعية إلى الانجاز بما يحقق الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا، و أن معاملة كهذه تساعد الأبناء على توافر المناخ الأسري النفسي الملائم الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم وابعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية وتجعلهم يكتسبون مفهوم واقعي لذواتهم وصحة نفسية سليمة، بينما الأسرة التي تعامل أبناءها معامل تتسم بالتسلطية والقهرية وانعدام الثقة بين

أفرادها هذه المعاملة تساعد على إشاعة مناخ أسري ونفسي مشبع بالمشاحنات والشك والاتكالية وضعف الثقة بأنفسهم وعدم الشعور بالمسؤولية والانتماء.(عن عفراء إبراهيم خليل، 2006: 484)

كما يؤدي المناخ الاسري السيء والمتوتر الى عدم اشباع الحاجات النفسية للأبناء، او احباطها بشكل يدفع الابناء الى القلق والميل نحو السلوك السلبي المنحرف.

ونجد ان هناك عدة دراسات تناولت هذا الجانب الا وهو المناخ الأسري، من بينهم نجد دراسة **Mussen** (موسن) (1963) التي اكدت ان أثر المناخ الاسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء، الذين لم يحصلوا على عطف ابوي بدرجة كافية كانوا اقل امانا واقل ثقة بالنفس، واقل توافق في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين. (عن محمد بيومي، 2000: 16)

ان المناخ الاسري السليم له دور كبير في تنمية مهارات الفرد وقدراته، ودافعيته للقيام بالأعمال التي تثيره، وهذا ما اكدته دراسة **bansal** (بانسال) (2006) التي جاءت للتعرف على العلاقة بين المناخ الاسري ومركز الضبط والدافعية للإنجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفعة، واظهرت النتائج ان المناخ الأسري الجيد يرتبط ايجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الانجاز، ولوحظ انه بتدني نوعية المناخ الاسري بتدني مستوى الدافعية للإنجاز.

اما دراسة عليوات ملحة (2010) فهدفت الى معرفة علاقة المناخ الاسري بالتفوق الدراسي للأبناء المراهقين واسفرت النتيجة انه كلما حظي الابناء بالعيش في مناخ أسري جيد وتتوفر فيه الظروف المرحة والمساعدة على الدراسة، كلما كان التحصيل الدراسي جيد، على العكس من ذلك فان المناخ الاسري غير صحي والفاسد الذي لا يتم فيه اشباع الحاجات، وتختلط فيه الادوار كان ذلك عائقا كبيرا امام المراهق قد يحرمه او يمنعه من تحقيق التوافق الدراسي .يشكل المناخ الأسري عامل اساسي في رفع أو خفض من مستوى

الطموح الطالب، وهو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر انه قادر على بلوغه، وهو يسعى الى تحقيق اهداف الحياة وانجاز اعماله اليومية (عزت راجح ،1973: 129)

فالطموح له دور هام في حياة الفرد، ويعد مؤشرا يميز ويوضح اسلوب تعامل الانسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، فهو يحدد نشاط الافراد الاجتماعي وعلاقاتهم بالأخرين، ويختلف الفرد من حيث انماط الطموح التي يسعون اليها، فاذا كان البعض له طموحا اجتماعيا، بينما البعض له طموحا ثقافيا، والاخر له طموحا مهنية.

ويعتبر مستوى الطموح نسبي لدى الافراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد لتحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصيا ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الايجابية في شخصيته من اجل محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب، ويزداد مستوى الطموح لدى الافراد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي. (خليفة قدوري، 2016: 9)

جاءت دراسة بشير حسين علي ووجدان عناد (2009) للتعرف على اساليب التفكير وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الطفال، واسفرت النتائج على انه لا توجد علاقة ارتباطية بين اساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الطالبات.

كما ان لمستوى الطموح صلة بالتنشئة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، اي ان الاسرة التي تشعر ابنها بالحب والحنان والراحة، السكينة وتهتم به نفسيا وعاطفيا، عقليا تشجعه على المضي قدما في حياته سواء المدرسية او العملية، وتدفعه للتطلع الى الافضل، فان هذا يرفع من مستوى طموحه، اما إذا استخدمت الأسرة أساليب خاطئة في تربية ابنائها وتوجيههم، هذا قد يؤدي الى تدني مستوى طموحهم.

في حين جاءت دراسة **Coleman** (كولمان) (1993) لمعرفة دور المناخ الأسري في مستوى طموح أبنائهم، اذ تكونت عينة الدراسة من (180) مراهق ومراهقة، تم انتقائهم من مدرسة ثانوية في مقاطعة "تاوبخ" جنوب افريقيا، استعمل الباحث مقياس سميث في

قياس مستوى الطموح، وقام بإعداد مقياس لقياس المناخ الأسري. وأظهرت النتائج ان الاسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى أبنائها، كما ان توقعات الوالدين وملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم(Coleman, 1993: 2)

ومن خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة بين المناخ الأسري بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين. لذلك تم طرح التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟

فرضية الدراسة

-توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين

أهمية الدراسة

-تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى وجود علاقة بين المناخ الاسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

-توضيح الدور الحيوي الذي تؤديه العلاقات داخل الاسرة وما ينتج ذلك من مناخ أسري وتأثيره على مستوى طموح الأبناء

-افادة الدراسة الاولياء والمربين في توفير جو مناسب وبيئة سليمة لنمو مستوى طموح الأبناء.

وجاء الهدف من هذه الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين المناخ الاسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2. المناخ الأسري:

عرفه حافظ (1997) انه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الاولى للشخصية وهو مصدر الاشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الافعال المباشرة تجاه محاولاته الاولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها واهدافها الخاصة. (امال كاظم، 2012: 253)

في حين عرف كل من Mossموس و Trickettريشي (1981) المناخ الأسري بأنه: عبارة عن تقسيمات او وجهات نظر أعضاء الاسرة، عن ادراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم. (عن خليفة غبيش الهذلي، 2014: 42)

وعرفه محمد بيومي خليل (2000) بانه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك اسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الاسرة، مما يعطي شخصية اسرية عامة. (محمد بيومي، 2000: 21)

إجرائيا: هو الجو السائد داخل الأسرة من حيث الأمان والحنان وطبيعة العلاقات بين افرادها اشباع الحاجات الأولية لديهم، ودور كل فرد من افرادها. وهي النتائج التي يتحصل عليها الطالب في مقياس محمد محمد بيومي خليل (2000).

2-1-ابعاد المناخ الأسري:

- **ا لأمان الاسري:** يتمثل في مدى شعور الافراد بالأمان على مستقبل الاسرة كذلك مدى توفر الأمان بين افراد الاسرة ومدى استقرارها.

-**التضحية والتعاون الاسري:** التضحية تعني ان يؤثر كل فرد من افراد الاسرة مصلحة الاسرة ويقدمها على مصلحته، وان يضع الصالح العام للأسرة فوق كل اعتبار او مصلحة خاصة، والتعاون يعني تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع افراد الاسرة والأخرين في العمل على تحقيق اهداف الاسرة.

-**وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات:** وضوح الادوار يعني وجود أدوار واضحة لكل من الاب، الام والابناء بحسب الجنس والترتيب الميلادي، وهذا الوضوح يؤدي الى عدم تداخل الأدوار واضطرابها وذلك ان تداخل الأدوار واضطرابها يؤدي سيادة الصراع او السيطرة او تخلي البعض عن دوره الطبيعي طوعا او كراهية، فنجد الام تقوم مثلا بدور الاب رغم

وجوده، او يعطي الاب لنفسه حق القيام ببعض أدوار الام، فان وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات يحقق المعيارية والتزام وتحمل المسؤوليات واحترام أدوار الآخرين.

-الضبط ونظام الحياة الاسرية: ان أسلوب الضبط لسلوك افراد الاسرة يحدد سلامتهم النفسية فان كان الضبط قائما على النصح والإرشاد والتوجيه والقدرة، وتنمية الظهير الخلقي والاحساس الداخلي بالواجب والالتزام الخلقي أدى في النهاية الى تحقيق الانضباط الداخلي والرقابة الذاتية وساعد على ذلك الصحة النفسية للأبناء، اما اذا كان أسلوب الضبط قائما على التسلط والقسوة والعقاب البدني والنفسي والاجتماعي أدى الى ذلك الى خلق شخصيات مريضة، عدوانية او جانحة تفتقر الى السلامة النفسية.

-اشباع حاجات افراد الاسرة: ان اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الاسرة بطريقة سوية دون افراط وتفريط من خلال اتباع أسلوب الاعتدال، مما يؤدي الى تخفيف التوتر والقلق وجعل الافراد في حالة من السواء والسلامة النفسية.

-الحياة الروحية للأسرة: ان الحياة الروحية للأسرة إذا كانت تتسم بالمناخ الديني الذي تسري فيه انفاس الحب لـ الله تعالى ورسوله (ص) التمسك بتعاليمه، فان ذلك يؤدي بالأفراد الى التفاؤل والاقبال على الحياة. (محمد بيومي،2000: 21-38)

3. مستوى الطموح:

عرفه Hoppe 1930 (هوب) انه التوقعات والاهداف او اعدادات الشخص حول منجزاته المستقبلية .

كما نجد ان Frank 1935 (فرانك) قدم مفهوم مستوى الطموح على انه مستوى الأداء المستقبلي لمهمة مألوفة لدى الفرد، بمعرفة مستوى الأداء السابق (Frank, 1935 :119) .

في تعريف فرانك يمكن ان نفهم ان مستوى الطموح هو المستوى الذي وضعه الفرد الوصول اليه في هدف مألوف، ومر عليه سابقا .

ويشير دسوقي 1990 الى ان مستوى الطموح هو المعيار الذي يحكم به الشخص على أدائه الخاص كنجاح او فشل على بلوغ ما يتوقعه هو نفسه في تمايز عن التحصيل وعن التطلع. (غالب بن محمد علي، 2009: 91)

اجرائيا: هو التطلع الى بلوغ هدف معين او الوصول الى الشيء المراد الوصول اليه، وهي الدرجة التي يصل اليها الطالب من مقياس محمد عوض وعبد العظيم (2005).

3-1-مستويات الطموح:

حسب الباحثين نجد ثلاث مستويات للطموح وهي كالتالي:

3-1-1-المستوى الأول:

الطموح الذي يعادل الإمكانيات: في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الادراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه، وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي. مثال ذلك التلميذ النجيب والمتفوق خلال سنة دراسية كاملة ويعزز ذلك بنجاحه في امتحان البكالوريا التجريبي، ومنه تكون له القدرة على تقدير إمكانياته تقديرا حقيقيا، ومن ثم يطمح في الاحراز على شهادة البكالوريا، عكس التلميذ الذي لم يقدر مستواه الحقيقي، والمتعثر في كل امتحانات السنة الدراسية، والعاجز عن الحصول على نتائج جيدة في امتحان البكالوريا التجريبي، ومع ذلك لا يقدر حقيقة إمكانياته، ويطمح في البكالوريا، فهذا طموح غير سوي.

3-1-2-المستوى الثاني:

الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: ففي هذا المستوى يملك التلميذ إمكانيات عالية وكبيرة، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته. ومثال ذلك التلميذ المتفوق في مناسبات مدرسية عديدة، لكنه لا يطمح في المشاركة في المسابقات الخارجية التي تجري بين مختلف

المدارس، ويعبر هذا عن ضعف ثقته في نفسه، وفي نتائجه، يطلق على هذا النوع من الطموح، الطموح غير السوي.

3-1-3-المستوى الثالث:

الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات: هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات، ومثال ذلك التلميذ الراسب في جميع الامتحانات ويطمح في النجاح في البكالوريا، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي أو غير السوي. (عن محمد بوفتاح، 2005: 134)

نستنتج من خلال هذا العنصر ان لكل فرد مستوى طموح مختلف عن الاخر، فهناك من لديه مستوى طموح يتناسب مع طموحاته أي الأهداف البي يضعها بإمكانه الوصول اليها، اما البعض الاخر لديه إمكانيات وقدرات تمكنه من التقدم والابتكار لكن مستوى طموحه منخفض مقارنة بإمكانياته، اما الفئة الثالثة فإمكانياته محدودة ويطمح لبلوغ تلك الأهداف ولكن لا يمكنه بسبب ضعف قدراته.

4. الطالب الجامعي :

يعتبر ذلك الطالب المتحصل على شهادة البكالوريا ويدرس في الجامعة في شعب مختلفة ومستويات مختلفة سواء السنة الأولى او الثانية او الثالثة والمتحصل على شهادة ليسانس او شهادة الماستر.

الجانب التطبيقي

5-منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، فهو المنهج الذي يتضمن جمع الحقائق ومعالجتها وتحليلها وذلك من أجل استخلاص دلالتها وتوصل إلى نتائج أو تقويمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة كما يتعدى إلى تفسير النتائج. (جابر عبد الحميد، 1994، ص.134).

6-الدراسة الاستطلاعية:

يعرفه محمد حسن غانم أنها من أهم الخطوات المنهجية المعتمدة بحيث يمكن الباحث من ضبط عدة متغيرات الخاصة ببحثه، كما أنها تهدف الى الاطلاع والكشف عن الظروف المحيطة بالظاهرة التي هي موضوع الدراسة ليتمكن الباحث من صياغة دقيقة وذلك تمهيدا لبحثه بحثا متعمقا في مرحلة الدراسة الأساسية. (محمد حسن غانم، 2004: 117) .

1-6 -أهداف الدراسة الاستطلاعية :

إن الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو الوصول إلى العينة المستهدفة، وتوفر المتغيرات المطلوبة في الدراسة والتي تتمثل في المناخ الاسري ومستوى الطموح .

-جمع المعلومات والبيانات الخاصة بعينة البحث.

- التأكد من وجود عينة البحث
- التأكد من ملائمة المقاييس من حيث وضوح العبارات والمفردات.
- حساب الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) لكل مقياس

2-6-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية حيث تعطي طريقة اختيار افراد العينة فرصة لاختيار المتساوية لجميع افراد المجتمع عند سحب افرادها، كما تعرف بانها العينات التي تكون فيها لكل عنصر في مجتمع الدراسة فرصة محددة ليكون احدى مفردات العينة. والمتمثلة في الطلبة الجامعيين بحيث تمت العملية بتوزيع المقاييس على الطلبة بطريقة عشوائية ذكورا واناث وعلى مختلف التخصصات، وذلك على عينة قوامها (40) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات.

3-6-الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في جامعة مولود معمري في ولاية تيزي وزو. أما بالنسبة للإطار الزماني فقد أجريت هذه الدراسة بتاريخ 25 ماي 2015 اذ قمنا بتوزيع المقياسين على الطلبة واسترجاعها في نفس اليوم .

4-6-الخصائص السيكو مترية لمقياس المناخ الأسري على المجتمع الجزائري (2015):

قمنا بتوزيع مقياس المناخ الاسري على 40 طالب وطالبة بجامعة مولود معمري لغرض التحقق من صدق وثبات المقياس.

.**1-الصدق:** لتحقق من صدق المقياس اعتمدنا على طريقة صدق التكوين وذلك من خلال حساب العلاقة بين درجات التي تحصل عليها افراد العينة الاستطلاعية في كل بعد بدرجة الكلية للمقياس تحصلنا على ان كل معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي كالتالي: 0.77، 0.90، 0.94، 0.84، 0.91، 0.71. مما يسمح لنا بالقول ان هذا المقياس يتميز بصدق التكوين.

.**2-الثبات:** اعتمدنا في ذلك حساب معامل الثبات لكرونباخ فتحصلنا على قيمة تقدر بـ (0.94) كما استخدمنا طريقة التجزئة النصفية فتحصلنا على معامل ارتباط بين الجزئين (0.81) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون تحصلنا على معامل ثبات يقدر بـ (0.89)، كما توصلنا باستعمال معادلة قيتمان الى معامل ثبات يساوي (0.89) وبذلك نقول ان هذا المقياس يتميز بثبات جيد.

5-6-الخصائص السيكو مترية لمقياس مستوى الطموح على المجتمع الجزائري (2015):

1-الصدق: بلغت درجة معاملات ارتباط ابعاد مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية للمقياس، تتراوح بين (0,70، 0,80) وكلهم ذات دلالو عند مستوى الدلالة (0.01) مما يحقق اتساق العوامل.

2-الثبات: عن طريق معامل الثبات الفا كرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات يساوي (0.74) وهذا ما يؤكده معامل التميز لمعظم البنود. كما استخدمنا طريقة التجزئة النصفية وذلك بتجزئة فقرات المقياس الى جزئين بلغ (0.59)، عند مستوى الدلالة (0.01) وبتصحيح معامل الارتباط " سبيرمان براون" تحصلنا على

7 -الدراسة الأساسية:

7-1 -عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية على عينة قوامها (150) طالب وطالبة جامعي في جامعة مولود معمري بـ تيزي وزو وذلك بقطب تامدة، جامعة حسناوة، واقسامها المجزئة. وقد تمت أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 05 جوان الى غاية 08 جوان سنة 2015.

	التكرار	النسبة
الذكور	66	% 44
الاناث	84	%56
المجموع	150	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث تقدر نسبة الاناث بـ 56%، اما نسبة الذكور بـ 44%

الجدول 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
{20 – 25}	104	%69,33
{30 -**26**}	46	%30,67
المجموع	150	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن 69,33% من عينة الدراسة ينتمون الى الفئة العمرية{20 – 25}، و 30,67% منهم ينتمون الى الفئة العمرية {26– 30}.

8- أدوات الدراسة:

8-1-مقياس المناخ الأسري: "محمد محمد بيومي خليل(2000) "

يتكون هذا المقياس من 61 بند موزعة على ستة ابعاد وهي:

1 -الأمان الأسري. الايجابية 58،13،25،37،49،7،1 السلبية 19،31،43.

2 -التضحية والتعاون الاسري. الإيجابية 61،50،44،32،8،20 السلبية 26،38، 14، 2.

3 -وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية. الإيجابية 51،45،27،21،3. السلبية 9،15،33،39 .

4 -اشباع حاجات افراد الاسرة. الإيجابية 28،22،16،10،4،59،52،46،40،34. السلبية 0

5 -الضبط ونظام الحياة الاسرية. الإيجابية 60،5،11،23،29،53،47 السلبية 17،35،51

6 -الحياة الروحية للأسرة. الإيجابية 57،56،55،54،48،52،36،30،18،6 السلبية 12،24.

وقد اتبعت الطريقة الثلاثية في التصحيح: السلبية 3،2،1، الموجبة 1،2،3.

8-2-استبيان مستوى الطموح: لـ محمد عوض وعبد العظيم (2005)

وصف الاستبيان: يتكون هذا الاستبيان من 36بندا تقيس أربعة ابعاد كل بعد يتضمن عددا معينا من البنود، الابعاد هي:

1 -بعد التفاؤل: يحتوي على 12 بندا.6-7-9-11-12-13-18-19-24-25-26-32.

2 -المقدرة على وضع الاهداف: ويشمل على10بندا.1-2-3-4-8-10-14-16-17-36.

3 -بعد تقبل الجديد: ويتكون من 08 بندا.15-28-29-30-31-33-34-35.

4 -بعد تحمل الاحباط: ويشمل على 06 بندا. 5-20-21-22-23-27.

(0.74).

9-أدوات تحليل بيانات الدراسة:

تم استعمال الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-20) وقد استخدمت (المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، معامل الفاكرونباخ، معامل سبيرمان براون بصفته المختصرة)

10- نتائج الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

تنص على ما يلي" توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين"

الجدول 3: يمثل توضح العلاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح.

المتغير	ن	القيمة المحسوبة r	مؤشر الدلالة	درجة الحرية(ن-2)	مستوى الدلالة	تفسير النتائج
المناخ الأسري مستوى الطموح	150.	0.45	0.00	148	0.01	دالة احصائيا

يتضح من الجدول ان هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين مستوى تدين الأسرة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، حيث قدر معامل الارتباط (r)بيرسون بـ 0.24 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ودرجة الحرية 148، فنقول انه توجد علاقة دالة احصائيا بين اشباع مستوى تدين الأسرة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

من خلال ما سبق يتضح لنا ان هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري ومستوى الطموح، بحيث ان للمناخ الأسري دور هام في رفع مستوى طموح الطلاب حسب دراستنا، فالأسرة التي تتمتع بجو أسري مستقر ومفعم بالهدوء والراحة وارضا والحنان، فبالتالي يتمتع افرادها بمستوى عالي من الطموح، نظرا لتوفر الحاجات الأساسية للطالب سواء من حيث الحاجات المعنوية المتمثلة في(الحب، الحنان، الأمان، التعاون، الاحترام) والحاجات المادية المتمثلة في توفير الوسائل الضرورية والجانب الاقتصادي فكل هذا

يدخل في رفع مستوى طموح التلميذ فلا يجد ما يعيق لتحقيق أهدافه وطموحاته ورغباته المستقبلية.

ولقد جاءت دراسة عبد الكريم بن سالم المطيري (2019) تؤكد نتائج الدراسة الحالية بحيث هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لعينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة حفر الباطن، وبلغت عينة الدراسة بـ (129) تلميذ وتلميذة وتوصلت النتائج الى ان هناك علاقة بين المعاملة الوالدية ومستوى الطموح بحيث ان الأسلوب التوجيهي الذي يمارسه الإباء مع الأبناء له فاعلية وتأثير على مستوى الطموح لديهم وانه هو الأسلوب الأمثل والأكثر جدوى، وان انتهاج الاب والام لهذا الأسلوب داخل الاسرة وذلك بتشجيع الأبناء بالرفق والين واعطائهم الحرية والاستقلال بالقدر المطلوب واحاطتهم بالحب والحنان والدفء انما يحقق لهم التوافق النفسي وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى الطموح لديهم.

ويتضح ان هناك علاقة سالبة بين أسلوب الحرمان العاطفي عند الام وبعد التفاؤل في مقياس مستوى الطموح لدى الأبناء، فرفض وعدم تقبل من طرف الام التي هي مصدر الحب والحنان والعطف، يؤدي الى شعور الأبناء بالإحباط وتتكون لديهم نظرة تشاؤمية وشعورهم بالقلق نحو المستقبل بالتالي انخفاض في مستوى طموحهم.

فالطالب الذي ينتمي لأسرة يتوفر فيها الأمان والاستقرار يشعر بالراحة ويزيد من حماسه لممارسة النشاطات وتساعده بطريقة غير مباشرة في تحقيق رغباته وطموحاته، ونجد ان التلاميذ الذين يشعرون بالأمان داخل اسرهم لديهم مستوى عال الطموح وذلك لكونهم يعيشون في اسر تتمتع بالاستقرار والتفاهم، بحيث ان افرادهم لديهم شعور قوي بالانتماء للأسرة فيحرص كل واحد منهم على مستقبلها، ويغلب عليهم التفاؤل والرضا والقناعة، ويتصفون بالصدق والأمانة، وتسود فيهم الثقة المتبادلة.

حيث يمثل القلق وعدم الشعور بالآمان الأسري والحرمان من الحماية الأسرية يؤدي الى عدم الاستقرار الطبيعي للطالب داخل الاسرة، وعدم الاستقرار يؤدي بالضرورة الى تدهور

مستوى الطموح وبالتالي يتجلى لنا ان طموح الفرد يتنامى مع الشعور بالأمان الأسري داخل مناخ او جو أسري مستقر.

اما فيما يخص المناخ الاسري الذي يسود في التعاون وتضحية كل فرد من افرادها من اجل الاخر، فالطالب فيها ينمي فيه روح التعاون والمسؤولية ولا يطغى عليه حب الذات فيحب لأخيه ما يحبه لنفسه، فاذا توصل الى الراحة النفسية فبالتالي يستطيع تحقيق أحلامه بمساعدة وتشجيع افراد اسرته سواء ماديا او معنويا هذا ما يدفعه الى رفع من مستوى طموحه. فالأسرة المتماسكة تستدعي كلا الزوجين الى مشاركة الأخر في احاسيسه ومشاعره ومنحه العطف والحب، لتستقيم الحياة وتسعد الاسرة كما انه لابد من ان تنعكس قيمة التعاون والمشاركة على الأبناء، والعمل على تعزيزها من خلال التعاون في الواجبات بتوزيع المسؤوليات المحددة على كل فرد من افرادها، ومشاركة الأبناء على اتخاذ القرارات والتجمعات العائلية. (سامية حمريش،2010، ص 133)

وقد أجرى **Weaver (ويفر)(1989)** دراسة حول العلاقة بين دافعية الإنجاز والتماسك الأسري والطموح، مبينا الفروق بين الجنسين والعرق، وبهدف توضيح العلاقة بين الإنجاز والتماسك الاسري والطموح بحسب العرق والجنس. وكانت عينة الدراسة عشوائية (611) طالب وطالبة، ضمت طلابا بيض وسود اسيويين وذوي أصول اسبانية بجامعة ميريلاند بارك، وتوصلت النتائج الى ان الإباء قد اثروا في دافعية وطموح الأبناء البيض والاسيويين، في حين اثرت الأمهات في دافعية وطموح الطلاب السود وذوي الأصول الاسبانية، وكان الذكور أكثر طموحا وتنافسية من الاناث. (عبد الناصر احمد العزام.2013. ص17)

فلكل طالب طموحات معينة يضعها لنفسه حيث تتوافق وقدراته وأهدافه الواقعية دون المبالغة او التقليل من قدراته، ولا يتحقق ذلك الا بمساعدة الاهل ودورهم في خلق مناخ أسري غير محبط يؤثر بالإيجاب في رفع مستوى الطموح، كما يؤثر ذلك على المنجزات الفعلية لهم.

اذ جاءت في دراسة **صالح الداهري(2001)** بأن الأبناء (التلاميذ) بحاجة الى وجود أسرة متماسكة تسمح لهم بمجابهة مطالبهم النفسية والاجتماعية، اذ يعتبر مستوى الطموح من اهم مميزات الشخصية السوية فكلما كان مستوى الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية سوية. (نجلاء فاروق الحلبي.2017. ص.147)

فيلعب مستوى الطموح دورا فعال في مستقبل التلميذ، اذ يضع امامه أهدافا يسعى الى تحقيقها سواء اهداف دراسية ام علمية ترسم له ملامح مستقبله، فكل هذا لا يتحقق الا بوجود مناخ أسري سوي يساعد افراده الأخر ويتعاون مع بعضهم، ويتوفر فيه السعادة النفسية ويشجع الأهل الأبناء بعبارات الشكر والتقدير مما يرفع من ثقتهم بنفسهم بذلك يرفع من مستوى طموحهم.

اما الاسرة التي تعني من ضغوطات سواء الاقتصادية ام الاجتماعية ام النفسية فيسود فيها مناخ أسرى غير سوي تجعل الاسرة غير قادرة على القيام بدورها في الرعاية والتربية بالشكل الصحيح لأبنائها، فلا ينمو بشكل سليم سواء انفعاليا او سلوكيا مما يجعله يشعر بالإحباط والياس وعدم قدرته على وضع اهداف مستقبلية.

منه جاءت دراسة كل من أولاد العيد غزالة، باهي سلامى وبن الطاهر تيجاني (2017) للكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غرداية، وقد شملت عينة الدراسة 322 طالبة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج الى ان وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط الاسرية ومستوى الطموح أي ان مستوى الضغوط الاسرية منخفض ومستوى الطموح مرتفع، فكلما انخفضت الضغوط الاسرية ارتفع معه مستوى طموح الطالبات.

وأيضا الطالب الذي يعيش في أسرة محددة الأدوار ووضوح مسئوليات يكون مستوى عالي من الطموح، حيث يشير " محمد بيومي خليل" الى ان أن وضوح الأدوار يعني وجود أدوار ومسئوليات واضحة لكل من الاب والام والابناء بحسب السن والجنس وتلك علامات إيجابية تدل على سلامة هذه الأسر وتوازنها هذا ما يوفر مناخا أسريا صحيا

يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم ومسؤولياتهم الفردية بشكل يحفزهم على التفاعل الإيجابي مع الحياة (محمد بيومي،2000: 53)

8-خاتمة

من خلال دراستنا تبين لنا ان هناك علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، بحيث ان كلما حظي الطلاب بالعيش في مناخ أسري جيد وسليم تتوفر فيه كل الظروف المريحة للعيش بسلام وامان وتلبية رغباتهم سواء المادية او المعنوية، وتشجيعهم على المضي قدما وتحقيق النجاح، فمستوى طموحهم نحو التقدم والدراسة، والتطلع نحو المستقبل يرتفع، وعلى العكس من ذلك فان المناخ الأسري الغير الصحي والفاسد والذي لا يتم فيه اشباع الحاجات الأساسية لأبنائها واختلاط الأدوار والمسؤوليات ويفتقر للأمان والاستقرار كان عائقا أمام الطالب لرفع من مستوى طموحه، والمضي في التقدم والنجاح. وتبقى هذه النتائج رهينة هذه الدراسة وعينتها.

من اهم ما نقترحه من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- اقتراب الاولياء من أبنائهم واكتشاف متطلباتهم واحتياجاتهم وتشجيع مواهبهم.
- على الاولياء توفير جو داخل الاسرة يسوده الأمان والاستقرار والتعاون وذلك لبنية نفسية سليمة.
- تشجيع الاولياء وافراد الاسرة لطموحات أبنائهم والعمل على تطوير مهاراتهم.

كما نقترح ان تقام بحوث أخرى حول علاقة الاسرة بالطموح الدراسي، ولدى فئات أخرى غير الجامعيين، لان هذه الفئة تمكنت من الوصول الى الجامعة.

9-قائمة المراجع:

1- امال كاظم ميرة. (2012). "المناخ الاسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة". *مجلة البحوث التربوية والنفسية: بغداد*. العدد 33. ص.ص 249-272.

2- أولاد العيد غزالة، باهي سلامي وبن طاهر تجاني. (2017). "علاقة الضغوط الاسرية بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غرداية". *مجلة العلوم الاجتماعية*. العدد 01. ص.ص 243-260

3- جابر عبد الحميد جابر.(1994). *علم النفس التربوي*. القاهرة. دار النهضة العربية.

4 - سامية حمريش.(2010). *القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري: دراسة ميدانية بمدينة باتنة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة.

5 - عبد الكريم بن سالم المطيري. (2019). "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن". *المجلة العربية للتربية النوعية*. العدد 08. ص.ص 69-103.

6 - عبد الناصر أحمد العزام. (2010). "المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك "الأردن. *مجلة الطفولة العربية*. العدد 57.

7-عفراء إبراهيم خليل. (2006). "المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء". *مجلة كلية التربية الأساسية*. العدد 49. ص.ص 483-507.

8-غالب بن محمد علي المشيخي. (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. رسالة دكتوراه: جامعة ام القرى.

9-كاميليا عبد الفتاح. (1984). *مستوى الطموح والشخصية*. (الطبعة الثانية). بيروت لبنان.: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

10- محمد محمد بيومي خليل. (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. الإسكندرية. دار قباء للنشر والتوزيع.

11- محمد بوفتاح. (2005). *الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة الاغواط.

12-محمد حسن غانم. (2004). *مناهج البحث في علم النفس*. القاهرة: دار الغريب

13-معوض محمد عبد التواب وعبد العظيم سيد. (2005). *مقياس مستوى الطموح*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

14 - نجلاء فاروق الحلبي. (2017). "القدرة على اتخاذ قرار التخصص الجامعي وعلاقته بمستوى الطموح الأبناء". المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية. العدد 05. ص.ص 141-80.

15-نورة خليفة غبيش الهذلي. (2014). *المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء*. رسالة ماجستير جامعة ام القرى: السعودية.

16-JérômeD. Frank. (1935)." Individual differences in certain aspects of the level of aspirations". *The American journal of psychology published by University of Illionois press*. Vol. 47. No1. pp 119-128.

17-Coleman, M. (1993). "The role of parental interaction in achievement motivation". *The journal of social psychology*. N 58.pp1-4.